

نقل الزري في رسالة أحسائية .

مقدمة :

الزري تلك الخيوط الفضيّة المطلبيّة بالذهب هي المادة الأساس في خياطة البشوت و ارتبطت بحكايا و ذكريات جميلة و كانت رمزا للحياة الكادحة المرتبطة بالإبداع و التميّز في العمل هذه الرّسالة تشير لنقل الزري كبضاعة مهمّة' بين الأحساء و الكويت .

المكرّم الأخّ عبد الله بن الحاج حسن بن العمّ المحترم .

تحية طيبة و سلامي عليكم عدد شوقي إليكم و بعد السؤال عن أحوالكم ، كتابكم الكريم وصل و تلوناه مسرورين و نحن في انتظاركم و أهلا و سهلا .

واصلكم بيد حمد السواق عدد 25 لولة زري عرّفونا عن استلامها في حال وصولها .

هذا مع إبلاغ سلامي على الوالد و الوالدة و الأخ عبدالجليل و عبدالرضا و بتلاء بنت عمك و البنات صباح و ضويّة و وداد و وجيهة و نوال ، و كافّة من يسأل عنّا خصوصا الوالدة أمّ موسى و ملا طاهر و حسين و أولادهم و الحاج عبد الله الجعفر و أولاده و كافّة الجماعة .

و لدينا الوالدة و الأخ و الأخ سلمان و أختك فطم و منير و زهراء و رجاء و الأخ عبدالهادي و أولاده و العمّام و أولادهم و الخوال و أولادهم و أبناء العمّ جميعا بخير و يسلاّمون عليكم و رحمة الله و بركاته و تقبّلوا فائق شكري

خالك المخلص

حسن بن علي البقشي

المرسل :

الحاج حسن بن علي بن حسن بن محمد السليمان البقشي (يو منير) من مواليد الهفوف ، والدته هي المرحومة الحاجة فاطمة بنت محمد بن محمد حسن الموسى آل علي بن عبدالمطلب (ت 1411هـ) ، نشأ في كنف والديه و تعلم القرآن الكريم عند المرحوم السيد علي الصالح الأحمد ، و الكتابة و الخط و الحساب عن ابن خاله المرحوم ملا طاهر بن موسى الموسى (ت 1407هـ) و ثم أودعه والده لدى صديقه الشيخ أحمد بن حسن الوايل (ت 1405هـ) الذي ألحقه بالمدرسة الخالصة في الكاظمية المشرفة ، و كان في هذه المدرسة استاذان من علماء الأحساء عما الشيخ الوايل نفسه و المرحوم الشيخ حسين الشواف (ت 1403هـ) فاعتنيا به و نظما درسه عند أساتذة هذه المدرسة ، لكن وفاة والده المفاجئة قطعت مسيرته الدراسية ، فاضطر للرجوع للوطن و الاعتماد على نفسه ليشق طريقه في الحياة فعمل في عدة أنشطة منها خياطة الثياب ، و خياطة البشوت ، ثم افتتح محلا لبيع الأقمشة في سوق السويق بالهفوف . و بقي يعمل فيه حتى تقاعده عن العمل . المرسل إليه :

عبدالمطلب بن حسن بن محمد بن حسن السليمان البقشي من مواليد الهفوف عام 1355هـ ، ثم التحق بوالده صغيرا الذي كان أحد معاريف صناعة البشوت الحساوية في الكاظمية و الكويت ، و نشأ فيها و تدرّب على خياطة البشوت و احترفها مطلع شبابه ، و بقي كنف والده الذي استقر لاحقا و نهائيا في الكويت ، إلا أن المرحوم الحاج عبدالمطلب فضل الاستقرار في الأحساء و العمل فيها . في خياطة البشوت ثم افتتح محل بقاله ثم عمل في بيع الأقمشة حتى وفاته في 21 من رمضان عام 1432هـ .

السواق حمد :

هو حمد الرشيدان من أهالي الرقيات بالهفوف عمل في نقل الركاب و البضائع في طريق الأحساء و الكويت ثم سائقا في كسّارة مجموعة الغدير قبل وفاته .

المشفوع مع الرسالة كمّية من الزري ، و اللّولة هي عبارة عن ربع كيلو غرام من الزري و الزري عادة يأتي على شكل شدّات من الخيوط كلّ شدّه تسمّى كلفة و يختلف عددها بحسب طريقة المورد و وقتها كان هناك عدد من الموردّين في الأحساء منهم الشيخ سليمان بالغنيم و كانت لولات الزري الموردة عن طريقه تأتي شكل 40 كلفة بينما الموردّ على طريق غيره كمحمّد بن صالح المقرني و المرحوم الحاج منصور الرمضان و غيرهما تأتي على شكل 25 كلفة أطول و الزري يأتي على بأرقام مختلفة تكون عادة بعضها مائل للأخضرار و أخرى ضاربة للحمرة باختلاف طريقة معالجتها و نسبة أملاح الذهب في طلاؤها .

طبعاً رغم وجود مورّدين للزري في الكويت و كشركة البغلي و آخرين في بغداد و غيرها لكنّ معزّب البشوت كان يحرص عادة على تعديد مصادر حصوله على الزري ، تحسباً لأيّ شحّ مفاجيء أو زيادة سعرية غير متوقّعة ، أو رسوم إضافيّة تفرض عليه .